

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي" (29)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثاني والتسعون في مدارسة احاديث المنتقى من اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

للمجد ابي البركات عبد السلام ابن عبد الله ابن الخضر ابن تيمية الحراني الجد رحمه الله تعالى وما زال الدرس في ابواب السجود. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - [00:00:23](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى ابواب سجود التلاوة والشكر باب مواضع السجود في الحج وصاد والمفصل عن عمر ابن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن - [00:00:57](#)

منها ثلاث في المفصل وفي الحج سجدتان. رواه ابو داود وابن ماجه في هذا الباب او في هذه الابواب ما يتعلق بسجود التلاوة والحق فيه بالترجمة سجود الشكر وسجود التلاوة - [00:01:17](#)

هل هو صلاة او ليس بصلاة؟ فيها خلاف شهير بين اهل العلم واظهروا ما فيه انه اذا كانت التلاوة في اثناء الصلاة فان السجود فيها صلاة ولهذا يلزم ان يتابع المأموم - [00:01:38](#)

امامه اذا سجد في صلاة سواء فرضا او تطوعا ونفلا. الفرض مثل ما لو قرأ في فجر الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة فاذا سجد يجب ان يسجد معه وفي ان في الكمة في التراويح والتهدج والاستسقاء - [00:01:59](#)

والكسوف والخسوف واذا قرأ فيها اية فيها سجدة وسجد الامام وجب ان يسجد المأموم واما في خارج الصلاة فان الاظهر ان سجود التلاوة ليس بصلاة ولهذا لا يلزمه الوضوء ولا يلزمه ثاب استقبال القبلة - [00:02:18](#)

ولا يلزمه ثالثا التكبير ولا يلزمه رابعا السلام ولهذا اذا كان ليس بصلاة لم يأخذ احكام الصلاة منصوص للفقهاء رحمهم الله ان سجود التلاوة والشكر ليس بصلاته وعند بعضهم انه صلاة - [00:02:41](#)

نعم استقبال القبلة مستحب فذلك ان يكون على وضوء ولو قال قائل كيف يقرأ القرآن ويسجد يقرأ على صدره او يستمع لقراءة فاذا سجد القارئ سجد المستمع وراءه او معه - [00:03:07](#)

اه سجود التلاوة ان كان في خارج الصلاة اظهر اقوال اهل العلم انه ليس بصلاة ذكر فيه حديث عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن - [00:03:28](#)

مجموع السجود في القرآن خمسطعش سجدة سجدة الخامسة عشر مختلف فيها وهي سجدة سورة صاد لقول الله جل وعلا عن رسوله داود عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام خر راكعا واناب - [00:03:50](#)

فذهب جمهور اهل العلم الى انها ليست بسجدة وانما هي شكر والقول الثاني انها سجدة وهذا هو الصحيح بدليل حديث عمرو هذا ما سيأتي في حديث ابن عباس وغيره رضي الله عنهم - [00:04:14](#)

يقول منها ثلاث في المفصل ما هي السجودات الثلاث المفصل النجم في اخرها اسجدوا لله واعبدوا وفي اذا السماء انشقت وفي العلق هذه ثلاث في المفصل حديث عبد الله بن عمرو حديث عمرو بن العاص هذا - [00:04:33](#)

يعله العلماء بعلتين العلة الاولى في اسناده ان الحارث ابن سعيد وهو آ المعنقي المصري قالوا لم يسمع من عمرو العلة الثانية ان في اسناده عبد الله ابن متين الكلابي - [00:05:00](#)

وهو عندهم مجهول الا اذا توبع والمجهول ضعفه يسير. يسمى عند العلماء باللين. حديثه بالحديث اللين حتى يتبين والجهل عندهم
جهلان مجهول عين ومجهول حال مجهول العين ضعفه اشد اما مجهول الحال - [00:05:19](#)

هو المسمى عندهم بالمستور وضعفه اهون اي لم يتكلم فيه بجرح او او بتعديل واما رواية ابن حبان له في تقاسيمه وانواعه
المسمى بصحيح ابن حبان فلا يعد توثيقا له - [00:05:46](#)

ففي حديث عمرو هذا ان سجدة القرآن خمسطعش سجدة خمس عشر سجدة وهذه السجدة فيها امر عظيم وهو الخضوع لله جل
وعلا بالسجود فان كثرة السجود كما سبق في حديث ربيعة - [00:06:02](#)

عامر ابن كعب ابن ربيعة الاسلمي انها من اسباب دخول الجنة ومرافقة النبي عليه الصلاة والسلام فيها وفيها اعظم مظاهر العبودية
في السجود لله ولهذا امر غير المؤمنين ان يسجدوا فلم يسجدوا - [00:06:23](#)

وامر المؤمنون فسجدوا بل وانتدبوا للسجود سيأتي ان المشركين سجدوا لما سمعوا قراءة النبي عليه الصلاة والسلام في سورة النجم
نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيئا -
[00:06:43](#)

من قريش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا. متفق عليه. هذا
حديث عبد الله بن مسعود ابن ابن غافل ابن حبيب الهزلي - [00:07:10](#)

الفقيه من سابقة المهاجرين وهو راعي الغنم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في مكة هذا كان عند البيت قرأ بسورة النجم والنجم
اذا هوى حتى اتمها وهذه ايات تقرع مسامع الكفار - [00:07:29](#)

كما تقرع قلوبهم فلما بلغ السجدة فاسجدوا لله واعبدوا هوى عليه الصلاة والسلام ساجدا لله وسجد المؤمنون معه بل حتى حتى
المشركين سجدوا الا واحدا شيئا منهم من هو هذا الشيخ يا ترى - [00:07:54](#)

ها من يعرف من هذا الشيخ الذي لم يسجد وامية بن خلف المكابر المعاند سجد الناس ولم يفسد هو اخذ حفلة من تراب الارض
وضعها على جبينه قال يكفيني هذا - [00:08:17](#)

عنادا وكبرا انه لم يسجد فهو منكر للبعث. مكذب للرسول منكر لتوحيد الله بافراده بالعبودية وحده دونما شريك المقصود من هذا
الحديث هو سجود التلاوة في غير الصلاة وفيه ان سجدة سورة النجم - [00:08:36](#)

من عزائم السجود وهي في القرآن اربعة عشرة سجدة من العزائم اما الخامس عشر ففيها الخلاف الذي سبق وهي قول الله جل وعلا
في سورة صاد عن داود عليه السلام فخر راکعا وانا - [00:09:03](#)

والركوع ضرب من اظرب هذا السجود نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه
المسلمون والمشركون والجن والانس. رواه البخاري البخاري والترمذي وصححه. نعم في هذا الحديث انه سجد مع النبي المشركون -
[00:09:22](#)

اي ممن سمعوا قراءته وكابرة امية بن خلف وسجد معه الجن هذا علم غيب لا نعلمه الا من جهة الوحي سجدوا لما سجد النبي صلى
الله عليه وسلم وفيه فضيلة السجود - [00:09:46](#)

وفيه ان ان المستمع يسجد اذا سجد القارئ والفقهاء يقولون في سجود التلاوة ويسجد قارئ ومستمع لا سامع ما الفرق بين السامع
والمستمع المستمع المتقصد للسمع وهؤلاء تقصدوا سماعه عليه الصلاة والسلام في قراءته - [00:10:06](#)

فلما سجد سجدوا معه والسامع العابر الذي مات قصد السماع فهذا هل يسجد او لا يسجد الفقهاء يقول لا يسجد الظاهر انه اذا وافقها
واستمع لها واستحضر معنى السجود سجد - [00:10:31](#)

يبقى اذا لم يفسد التالي هل يفسد المستمع نصوص كلامهم رحمهم الله انه لا يسجد المستمع اذا لم يسجد من؟ ها؟ القارئ انه لا يفسد
هذا المستمع والظاهر والله اعلم انه اذا استشعر المستمع - [00:10:51](#)

هذا المعنى سجد ولو كان مستمعا ولهذا يمركم وانتم في سياراتكم وفي بيوتكم قراءة القارئ في الاذاعة القرآن يغلب على الظن

انهم لم يسجدوا لما قرأوا فلا بأس ان تسجد انت - [00:11:12](#)

استعبارا استحضارا لمعنى تعظيم الله بهذا السجود ولان النبي صلى الله عليه وسلم سجد عندها نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:11:31](#)

اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك. رواه الجماعة الا البخاري في حديث ابي هريرة رضي الله عنه سجد النبي عليه الصلاة والسلام في موضعين من المفصل اذا السماء انشقت وهي الانشقاق - [00:11:47](#)

واقرأ باسم ربك وهي العلق تجد في هاتين السجديتين من المفصل. الثالثة وين هي اصيل في اخر النجم فدل على تأكد السجود فيهما لانهم سجدوا فيها مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:05](#)

وهذا يشمل قراءتها في الصلاة وفي غير الصلاة فاذا قرأها الامام في صلاته ولم يسجد فيحرم على المصلي ان يسجد لانه بسجوده يخالف من امامه طيب ما وده يفوته هذا المعنى نقول اذا سجد سجود الفرض - [00:12:24](#)

ينويه فرضا ويدعو فيه بعد انتهائه من الواجب بدعاء سجود التلاوة يا جماعة الفظيلة التي تخلى عنها امامه بها وفيه انهم كانوا يسمون الصور باوائل ايها سجد في اذا السماء انشقت. فسمى السورة باولها - [00:12:44](#)

وسجد في اقرأ باسم ربك الذي خلق وهذا كثير في استعمال السلف من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم يسمون السورة باول اي لها فان كان اول اية مما يتكرر ميزوه - [00:13:07](#)

في الكلمة الثانية ما فيها مثل الف لام ميم فيها البقرة فيه ال عمران قالوا الف لام ميم تنزيل عرف انها السجدة سورة سبحان الاسراء اتى امر الله للنحل يذكرونها بماذا؟ باول - [00:13:25](#)

نعم وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليست صاد من عزائم السجود. وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها. رواه احمد والبخاري والترمذي وصححه. نعم - [00:13:50](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صاد وقال سجدها داوود توبة توبة ونسجدها شكرا. رواه النسائي اللهم صلي وسلم عليه. نعم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر صاد -

[00:14:08](#)

فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم اخر قرأها. فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تشزنت - [00:14:29](#)

خزنتم للسجود. فنزل فسجد وسجدوا. رواه ابو داود هذان حديثان فحديث ابن عباس جاء من وجهين الاول من رواية عكرمة وهو عكرمة يقال له مولى ابن عباس ولا ما هو مولاه ومولى امرأة من بني مخزوم - [00:14:49](#)

لكن لشدة صحبتته لابن عباس وملازمته له قال الناس ان عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليست صاد. يعني اية السجدة في صاد قول الله جل وعلا فخر راکعا واناب - [00:15:13](#)

انها ليست من عزائم السجود. اذا السجود فيه نوعان عزيمة يعني اكثر تأكدا وسجود ليس عزيمة بل مستحب مطلقا ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها رواه احمد والبخاري والترمذي وصححه - [00:15:32](#)

هذا فيه سجود النبي صلى الله عليه وسلم في سجدة اية صاد وهذا يكفي في مشروعيتها وهذا السجود من النبي عليه الصلاة والسلام الجمهور الذين لا لم يروا في استحباب السجود لها ذكروا انها لسبب كما يأتي في تشزن الناس لها اي تهيوهم - [00:15:53](#)

واهتمامهم بالسجود لها فسجد والا فليست من عزائم السجود وهذا مشهور مذهب الامام ابي حنيفة مذهب الامام احمد وغيرهم في الرواية الثانية رواية النسائي من طريق سفيان عن عمر بن ذر - [00:16:17](#)

عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ويروى عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا فيه انه حديث ليس بالقوي قد رواه النسائي قال ابن عباس ان النبي سجد في صاد وقال سجدها داوود عليه السلام توبة ونسجدها شكرا - [00:16:35](#)

توبة لما حاف في حكمه فيما جرى بين من له نعمة واحدة ومن له كم؟ تسعة وتسعين نعمة. قال اعطني هذه النعمة اكمل بها المئة

وعزني اي غلبي في قال لقد ظلمك سمع من طرف ولم يسمع من الآخر - 00:17:01

سجدها داوود توبة لله سجدها المسلمون بعد نبينهم صلى الله عليه وسلم شكرا لله ولهذا من قالوا انها ليست من اجهزة تلاوة عدوها من سجود الشكر ونحن نسجدها سواء كانت شكرا او تلاوة - 00:17:23

والظاهر انها جمعت الامرين. شكر وتلاوة يؤيد حديث ابن عباس حديث ابي سعيد الخدري الذي رواه ابو داوود وسكت عليه وقال فيه الترمذي رجاله رجال الصحيح اسناد رجاله اسناد صحيح. قال ابو سعيد رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر صاد. اي سورة صاد - 00:17:46

وهذا دليل لما سبق انه تسمى السورة باول اية فيها فلما بلغ السجدة راكعا واناب نزل وسجد وسجد الناس معه. قرأها على المنبر ونزل سجد على الارض وشدل هذا على تحريه ماذا - 00:18:18

تحريه السجود وهذا من دلائل انها مستحبة لكنها اقل في استحبابها من السجدة الاربع عشرة التي في القرآن قال فلما كان يوم اخر قرأها عليه الصلاة والسلام اذا كانت كثير من مجالسه في قراءة القرآن - 00:18:39

وكان جلوسه على المنبر في خطبة يقف وفي غير الخطبة يجلس عليه ويقرأ القرآن ويحدثهم بعدما صنع له اعواد المنبر صنعها له غلام امرأة من بني النجار من طرفاء غابة المدينة - 00:19:00

قال فلما كان يوم اخر قرأها فلما بلغ السجدة تشزن الناس اي تهياؤوا واهتموا في السجود قال صلى الله عليه وسلم انما هي توبة نبي يعني ليست من السجدة العزائم - 00:19:18

ولكني رأيتم تشزنتم اي اهتمتم وتهيئتم فنزل فسجد وسجدوا وهذا دليله على كونها شكر لكنها ليست في منزلة بقية السجدة في القرآن وسجوده عليه الصلاة والسلام تشريع في حد ذاته تشريع - 00:19:37

وسجود الناس معه اقرار منه لهم وعليهم بهذا التشريع عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله باب قراءة السجدة في صلاة السر والجهر. نعم عن ابي رافع الصائغ قال صليت مع ابي هريرة رضي الله عنه العتمة فقرأ - 00:20:02

اذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت ما هذه؟ قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم. فما ازال اسجد فيها حتى القاه. متفق عليه مرنا في حديث سابق رواه الجماعة - 00:20:25

من هم الجماعة ها يا ولدي من هم الجماعة ذولا ايه وغيرهم وراك بالقطارة انت تجاوب ما في جواب جميع ها الجواب خطأ الجواب خطأ ها يا جاره الله اعلم - 00:20:41

هيا الشلاش النسائي والترمذي والامام احمد وبنشلاش اصبر يا ابن الحلال وما اعجلك عن قومك يا ابا علي ها النسائي والترمذي ابو احمد ها ها يا ابو علي من هم - 00:21:12

والشهري ما هو بهؤلاء؟ جوابك خطأ الجماعة سبعة السبعة البخاري ومسلم وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد هؤلاء الجماعة في حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى صلاة العتمة وش هي العتمة - 00:21:46

العشاء يسمى بالعتمة هذا الاسم نهى عنه اولاً واجيز بعد ذلك النهي عنه كما سبق لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم. يسمونها العتمة وهي العشاء فلما تميزت عن المغرب جاز اطلاقها عليه - 00:22:15

خبرنا لا وصفا فقرأ ابو هريرة اذا السماء انشقت ثم سجد استغرب الرجل ومن التابعين قال والله لقد سجدت فيها وصليت فيها خلف من هو خير منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد فيها - 00:22:34

اذا صلى صلاة العشاء وقرأ فيها بسجدة وسجد وهذا يدل على ان السجود في آيات التلاوة في الفرائض الجهرية انها مستحبة متأكد استحبابها يقول الفقهاء ولا يستحب للامام ان يسجد في صلاة سرية - 00:22:50

لان هذا يلبس ويخلط على من وراءه. ليش سجد؟ يمكن سهى ما سهى فقالوا في السرية لا يسجد لا يهجد في الصلاة السرية لان لا يلبس من وراءه. نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في الركعة الاولى من صلاة الظهر -

00:23:14

رأى أصحابه انه قرأ تنزيل السجدة رواه احمد وابو داوود ولفظه سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فرأينا انه قرأ الف لام ميم تنزيل السجدة هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر اللي رواه احمد وابو داوود معلول عند العلماء بثلاث علل - [00:23:38](#) في تدليس وفيه سليمان عن ابن مجلز وفيه الراوية عن سليمان رجل يقال له امية شيخ لا يعرف فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الاولى من صلاة الظهر - [00:24:00](#) ثم سجد وكأنهم رأوا ظنوا انه قرأ الف لام ميم تنزيل انه قرأ الف لام تيم الف لام ميم تنزيل ثم قام وهذا الحديث لو ثبت لكان مانعا لما ذكره الفقهاء - [00:24:15](#) من عدم استحباب قراءة السجدة في الصلاة السرية الصلاة السرية وهذا هو الاظهر لان لا يحصل على الناس التباس ولو قيل بثبوته فانه اذا قرأ اذا سجد وكبر تحب ان يرفع صوته بالقراءة ليعرف الناس انه سجد تلاوة ورجع لقراءته - [00:24:35](#) واسمحوا لنا ان نكتفي بهذا القدر لسابق ارتباط بالفتوى. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:25:02](#)